Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بخطه أن تصانيفه الأدبية تزيد على الثلاثين ، غالبها منظومات »[1] .

وكان للآثاري وقفة طويلة مع (البديعيات) ، استغرقت ثلاث سنين بدءاً من سنة (٨٠٧ هـ) وحتى (٨١٠ هـ) ، كان حصيلتها ثلاث (بديعيات)[2] ، أولها « بديعيته الوسطى » ومطلعها :

دَعْ عَنْكَ سَلْعاً وَسَلْ عَنْ سَاكِنِ الحَرَمِ وَخَلِّ سَلْمى وَسَلْ مَا فِيْهِ مِنْ كَرَمِ

وبلغت عدة أبيات هذه « الوسطى » (٣٠٨) أبيات ، ضمت (٣٠٠) نوع بديعي بينها (٦٨) نوعاً فقط (للجناس) . فبعد بيت المطلع يقول في (الجناس المحرف مع الإسم) :

فَهْو الَّذي فَاقَ فِي خَلْقٍ وَفي خُلُقٍ عَلى الأَنَامِ وَفي حُكْمٍ وَفي حِكَمِ

ثم يستمر بسرد أنواع الجناس ضمن أبياته . ويؤرّخ سنة تأليفه لها بقوله :

فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَدْ نَجزَتْ فِي عَامِ سَبْعٍ وَأَثْمِنْ مِن مِئِيْنِهِمِ

فقد أتمها ليلة النصف من شعبان سنة (٨٠٧ هـ) وهذه أول بديعية له . ويختمها بقوله :

صَـلَّى وَسَلَّمَ رَبِّي دائِـماً أَبَـداً عَلَيْهِ فِي مُبْتَدا مَدْحِي وَمُخْتَتَمِي

وواضح أنه لم يلتزم التورية باسم النوع البديعي ضمن أبياته .

---

(١) الضوء اللامع : ٣ / ٣٠٢ . ومن مؤلفاته المنظومة هذه : « ديوان مفتاح الفرج في مدح النبي ﷺ » ، و« الحلاوة السكّرية » أرجوزة في نحو (١٠٠) بيت ، « لسان العرب في علوم الأدب » ، و« الوجه الجميل في علم الخليل » أرجوزة في العروض . وغيرها .

(٢) وقد طبعت هذه (البديعيات) في ديوان باسم : « بديعيات الآثاري » تحقيق هلال ناجي ، (بغداد ـ ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م) . وانظر الحديث عنها مفصلاً في : أثر البديعيات في البلاغة ، من هذا البحث .